Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 6 (2024) • P: 48 - 33
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

A Proposal for Developing the Textbook of Hadith and Islamic Education for First Grade in Secondary Schools in Saudi Arabia

Fahad Odeh Awad Alatwi*, Dr. Iman Mohamed Mabrouk Qutb
Department of Curriculum and Teaching Methods | Faculty of Education | Al Madinah International University | Malaysia

Received : 19/02/2024
Revised : 29/02/2024
Accepted : 14/04/2024
Published : 30/06/2024

* Corresponding author : awsaf6697@gmail.com

Citation: Alatwi, F. O., & Qutb, I. M. (2024). A Proposal For Developing The Textbook of Hadith and Islamic Education For First Grade In Secondary Schools in Saudi Arabia. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(6), 33 – 48. https://doi.org/10.26389/AJSRP.O190224

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution) CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to identify A Proposal for the development of the textbook of Hadith and Islamic Education (1) for the first grade in secondary school in Saudi Arabia in the light of life skills. In order to do that, The purpose of the study tool, in which life skills were classified into seven main skills: (problem solving and decision-making, interpersonal relations and ethics, coexistence with reality, creative thinking, critical thinking, communication and self-learning).The study confirmed validity and stability of the tool. The study concluded the following results: The most occurrences sub-skills were as following: in problem-solving and decision-making skills was the skill of identifying the problem and its causes, with (9) duplicates, in interpersonal relations and ethics skills was the skill of imitating the Prophet's morals, with (5) duplicates, in coexistence with reality skills was self-control skill with (3) duplicates, in creative thinking skills was brainstorming skill with (12) duplicates, in critical thinking skills was analyzing the topic skill, with (12) duplicates, in communication skills was the skill of conveying information with (18) duplicates, in self-learning skills were the sub-skills: (identifying strengths and weaknesses; taking responsibility; motivation; self-evaluation), with (2) duplicates. The study recommended as the following: Including the low or non-repeated skills in the textbook of Hadith and Islamic education, Conducting further researches and studies on Islamic education courses at all academic levels and Holding educational courses in planning and teaching methods to develop students' life skills.

Keywords: Hadith, Islamic Education, Life Skills, Problem Solving, Decision Making, Saudi Arabia, Curriculum Development

تصور مقترح لتطوير كتاب الحديث في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية

أ.فهد عوده عواد العطوي*، د/ إيمان محمد مبروك قطب
قسم المناهج وطرق التدريس | كلية التربية | جامعة المدينة العالمية | ماليزيا

المستخلص: هدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح لتطوير كتاب الحديث في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى الحديث للصف الأول الثانوي ـ عينة الدراسة ـ وأعدت لهذا الغرض أداة الدراسة حيث صنفت فيها المهارات الحياتية إلى سبعة مجالات رئيسية وهي: مهارات (حل المشكلات واتخاذ القرار، العلاقات الشخصية والأخلاق، التعايش مع الواقع، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التواصل والاتصال، التعلم الذاتي) وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات هي مهارة تحديد المشكلة وأسبابها حيث بلغ عدد تكرارها (9)، وأن أعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات العلاقات الشخصية والأخلاق هي مهارة التأسي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم حيث بلغ عدد تكرارها (5)، وأعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات التعايش مع الواقع هي مهارة ضبط النفس حيث بلغ عدد تكرارها (3)، وأعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات التفكير الإبداعي هي مهارة العصف الذهني حيث بلغ عدد تكرارهما (12)، وأعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات التفكير الناقد هي مهارة تحليل الموضوع حيث بلغ عدد تكرارها (12)، وأعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات التواصل والاتصال هي مهارة إيصال المعلومة حيث بلغ عدد تكرارهما (18)، وأعلى المهارات الفرعية تكرارًا في مهارات التعلم الذاتي والوعي هي مهارة (تحديد مواطن القوة والضعف، تحمل المسؤولية، الدافعية، التقويم الذاتي) حيث بلغ عدد تكرارهما (2). وقد أوصت الدراسة بالآتي: تضمين مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للمهارات التي جاءت بنسب متدنية أو لم تحظ بأي تكرار إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمقررات التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية، وعقد الدورات والمشاغل التربوية في التخطيط وطرق التدريس لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الحديث، التعليم الإسلامي، مهارات الحياة، حل المشكلات، اتخاذ القرار، المملكة العربية السعودية، التطوير الدراسي

المقدمة.

العالم من حولنا يشهد تغيرات متسارعة في شتى مجالات الحياة من تغيرات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، ونحوها، وهذه التغيرات لها تأثير واضح على المجتمعات، وعلى التعليم؛ لذلك فإن التعليم والمنهج المدرسي يعتبر من أهم أبنية المجتمع الأساسية حيث أنه يقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم، لكونه يقوم بعمليتي التربية والتعليم، ولهما دور بارز في إكساب الطلاب المعارف والخبرات وتنمية المهارات الحياتية لديهم، والتي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

ومما يميز مناهج التربية الإسلامية عن غيرها من المناهج أنها تُعْنى عناية فائقة بتربية النشء في مختلف الجوانب، الروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بما توفره من تنمية شمولية لمختلف مراحل النمو مما يسهم في تحقيق الغايات التربوية المنشودة على المستوى المعرفي، والمهاري، والوجداني. (الخطيب، 1995)

وتعتبر مادة الحديث من إحدى مواد التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام، بدءًا من المرحلة الابتدائية، ومن ثم المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، فالطلاب يدرسون هذه المادة في مختلف المراحل الدراسية، ومقرر الحديث والثقافة الإسلامية مادة مستقلة يدرسها الطالب ضمن سلسلة مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نظام المقررات من حيث التعريف به، وأهدافه ومبادئه وأهمية تدريسه مع التأكيد على أهمية هذه المرحلة التي ينتمي إليها الطالب وأهمية تنمية المهارات الحياتية لديهم من خلال ما يتعلمونه في هذه المادة الدراسية.

وبناءً على ما سبق تأتي أهمية هذه الدراسة في الحاجة لدراستها وتحليلها وتطويرها ومعرفة المهارات الحياتية المتضمنة وبناء التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

المناهج لها دور كبير في غرس القيم، والمفاهيم، وتنمية المهارات لدى الطلاب، وكلما كان المنهج مواكبًا للتطورات العلمية، والتقنيات المتسارعة في شتى المجالات كان له دور بارز في إعداد الطلاب، وتزويدهم بالمعارف، والمعلومات، والمهارات الحياتية، والاتجاهات، وأنماط السلوك التي تجعلهم قادرين على مواكبة العصر، والزمن الذي يعيشون فيه، إضافة إلى قدرتهم على التفكير الإبداعي، والعلمي الذي منه تنطلق الأمم، وتتقدم منه في جميع ميادين الحياة؛ لذا كان من المهم النظر، والتأمل في الكتب الدراسية، والسعي على تطويرها، وتماشيًا مع الرؤية التي وضعتها الدولة رؤية 2030/2020م أتت هذه الدراسة متضمنة التصور المقترح لتطوير مقرر الحديث، والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية.

وفي ظل أحداث العولمة التي دخلت جميع ميادين الحياة، وما أحدثته التطورات العلمية والتكنولوجية من أثر واضح في إعادة تشكيل كثير من المعارف، والمفاهيم، والمهارات الحياتية، وكذلك

من خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات، والأدبيات التربوية، والبحوث التي أجريت في المهارات الحياتية لدى الطلاب في كتب العلوم الشرعية، والكتب الأخرى تبين أهمية هذا الموضوع، وأن الحاجة تدعو لعمل بحوث تربوية في هذا المجال للبحث عن مدى توفر المهارات الحياتية في الكتب الدراسية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وتماشيًا مع رؤية المملكة العربية السعودية بالاهتمام والسعي في تطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات الحياة، والاستفادة من التطورات العلمية، والتقنية في تطوير المناهج، فإن الحاجة تبرز لضرورة إجراء دراسة عن تصور مقترح لتطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

1- ما المهارات الحياتية التي ينبغي أن تتوافر في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية؟
2- ما التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين في التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن منظومة المهارات الحياتية التي ينبغي أن تتوافر في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة الدراسة.

2. تقديم تصور مقترح حول المهارات التي يمكن تضمينها في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية من خلال استطلاع رأي المختصين في التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- تحليل مضمون المهارات الحياتية الواردة في مقرر الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تقديم التصور المقترح الذي يهدف إلى تضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر الحديث الذي يساعد، ويسهم في معرفة مدى توافر المهارات الحياتية في المقرر، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج ضمن المشروع الشامل؛ لتطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية.
- يُمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند تطوير المناهج بالنظر والتأمل فيما وصلت إليه هذه الدراسة، والاستفادة منها عند البدء في العمل على تطوير المناهج، والاهتمام بالمهارات الحياتية التي تنمي مهارات الطلاب من خلال عملية التدريس وخاصة عند تدريس مادة الحديث، والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

- **المهارات الحياتية (life skills):** مجموعة من المهارات المهمة التي تمكن الطلاب، والطالبات من التكيف مع متطلبات الحياة اليومية، وتحدياتها، والتي يمكن تنميتها لديهم من خلال تضمينها في مقرر الحديث، والثقافة الإسلامية كجزء من الوحدات الدراسية والأنشطة التعليمية المتنوعة .
- **كتاب الحديث (Hadith):** الحديث اصطلاحًا هو: ما أضيف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُقية أو خَلْقية، وكذا ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1- الإطار النظري.

2-1-1-مفهوم المهارات الحياتية:

المهارة لغة: عرفها ابن منظور في لسان العرب أنها: الحذق في الشيء. والمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له. يُقال: الماهر، أي: "الحاذق بكل عمل، والمهارة هي إتقان الشيء وحذقه". (ابن منظور، ط1، 14.360).

وفي معجم المعاني الجامع هي: القدرة على أداء عمل بحذق، وبراعة مهارة يدوية.

المهارات في اللغة جمع مهارة، والمهارة هي الحَذق في الشيء، والإحكام له، والأداء المتقن له. يقال: مهَرَ الشيء مَهارةً، أي: " أحكمه وصار به حاذقًا، فهو ماهر، ويقال: مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهما". ويقال: تمهّرَ في كذا أي: "حَذَقَ فيه فهو مُتمَهِّرٌ.. يقال: تمهّرَ الصناعة". (مصطفى وآخرون، 2004)

أما في الاصطلاح فتعددت، وتنوعت تعريفات المهارات الحياتية، ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرفتها (الحلوة، 2014) بأنها مجموعة القدرات العقلية، والسلوكية التي يتعلمها الطالبات إما بشكل منتظم من خلال المناهج الدراسية، أو غير منتظم من خلال الأنشطة، والتطبيقات العملية، والتي تهدف إلى بناء شخصية تستطيع التكيف مع التحديات الثقافية، والاقتصادية، والتكنولوجية، وتستطيع من خلالها تحقيق متطلبات سوق العمل.

وعرفها (الجديبي، 2012) بأنها: المهارات المستمرة باستمرار الحياة، والتي تسهم بشكل كبير في إكساب الطلاب مجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنهم من التفاعل، والتعامل مع مقتضيات الحياة الواقعية الشخصية، والاجتماعية، والوظيفية، والتفاعل الخلاق مع المشكلات المجتمعية، بحيث يكونوا قادرين على التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المهارات الحياتية بأنها: مجموعة من المهارات الحياتية، والقدرات التي يكتسبها الفرد، وتساعده على تحمل المسؤولية، والتعامل مع متطلبات الحياة، ومواقفها في شتى المجالات.

2-1-2-أهمية تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية:

تعليم المهاراتِ الحياتية يساعد المتعلم على تنمية قدراته، ومقدرته على حل المشكلات، ومواجهة متغيراتِ الحياة المختلفة، فتعلم هذه المهارات وتنميتها لدى المتعلم يعتبر من أهم الأشياء بل لابد أن تكون ضمن المناهج التعليمية التي يدرسها الطالب.

وتأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء، ولكن أيضًا من أجل استمرار التقدم، وتطوير أساليب معايشة الحياة في المجتمع وذلك من خلال إكسابها للمتعلم خبرة مباشرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص، والظواهر الحياتية، والتفاعل معها مباشرةً مما يعطي معنى للتعلم، ويوفر الإثارة والتشويق للعملية التعليمية؛ نظرًا لارتباطها بواقع، وحاجات المتعلم كما تزود المتعلمين بطرائق حديثة للحصول على المعلومات ذاتيًا من مصادره الأصلية مما يكسب الفرد إحساسًا بمشكلات مجتمعه، وتولد لديه الرغبة في حلها فتجعله قادرًا على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والتغلب على مشكلاته الحياتية. (السيد، 2003)

2-1-3-تصنيف المهارات الحياتية:

من تصنيف المهارات الحياتية لعدد من الباحثين في دراساتِهم العلميةِ ومن ذلك ما يلي:

أ. تصنيف (اللقاني وآخرون، 2001م) للمهارات الحياتية إلى:

1. (مهاراتٍ عقلية): كالتفكيرِ، والابتكارِ، وحبِّ الاستطلاع، وحلِّ المشْكلات.
2. (مهارات يدوية): كاستخدامِ التكنولوجيا والكُمبيوتر.
3. (مهارات اجتماعية): كالتَّعامُلِ مع الآخرين، واتخاذِ القرار، والحوارِ، وإدارةِ الوقتِ، وتقبُّلِ الآخر وتحمُّلِ المسؤولية، والتَّفاوض.

ب. تصنيف (أبو حجر، 2003: (

1. مهارة الوعي الذاتي: تتضمن مهارات معرفة الذات، وخصائصها، ومصادر قوتها، وضعفها، وتساعد المتعلم كأداة أساسية للتواصل مع الآخرين، وبناء العلاقات معهم.
2. مهارة التفكير الإبداعي: هي عملية عقلية تسهم في مساعدة الطلبة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات.
3. مهارة التفكير الناقد: هي القدرة على تحليل المعلومات، والتأثيرات الاجتماعية، والثقافية، والخبرات بطريقة موضوعية.
4. مهارات الاتصال والتواصل: هي المهارات التي تساعد المتعلم على التواصل بطرق إيجابية، وبناء علاقات جيدة، وبناءة، وذلك باستعمال أنواع الاتصال، والتواصل اللفظي، وغير اللفظي.
5. مهارة حل المشكلات، واتخاذ القرار: هي المهارات التي تساعد المتعلم على التعامل بطرق إيجابية مع المشكلات التي تواجهه.

رابعًا: أهمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية:

المهارات الحياتية لها دور بارز في الكتب الدراسية في جميع المراحل الدراسية، وخاصة كتب التربية الإسلامية؛ لأنها مشتقة من الكتاب، والسنة النبوية الشريفة، والتي لها الأثر البالغ، والكبير في نفوس المتعلمين، كما أن السنة النبوية من أقوال، وأفعال للنبي صلى الله عليه وسلم مليئة بالمهارات الحياتية الصالحة لكل زمان ومكان؛ لذا كان من المهم معرفة المهارات الحياتية، وتنميتها لدى الطلاب في كتب التربية الإسلامية، وبشكل خاص مقرر الحديث، والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في نظام المقررات.

2-2-الدراسات السابقة:

- **دراسة الغامدي (2011)** بعنوان: فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط: هدفت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط.وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد دراسة نظرية تناولت الأنشطة التعليمية، مفهومها وأنواعها، وأهميتها، ووظائفها، وتصنيفها، ومعاييرها، ودور المعلم في تنفيذها، ومفهوم المهارات الحياتية، وأهمية اكتسابها، وأهداف تعليمها لمرحلة المراهقة، وتصنيفها، وأساليب تنميتها، ودور الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية، ومظاهر النمو في المرحلة المتوسطة، وطبيعة مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة، وعلاقته بالمهارات الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية منها بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة.
- **بينما هدفت دراسة آل داود (2013)** بعنوان: تحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الاسلامية للصف الاول الثانوي من وجهة نظر المختصين والممارسين. هدفت الدراسة الى تحديد المهارات الحياتية (الشخصية – الاجتماعية – الاقتصادية- الوطنية) اللازم تضمينها في مناهج التربية الاسلامية للصف الاول الثانوي من وجهة نظر المختصين والممارسين. وقد توصل الباحث الى النتائج التالية بأن المهارات الحياتية الشخصية (اتخاذ القرار- إدارة المشكلات وحلها – ادارة الوقت) تعتبر مهمة جداً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمدى اهمية تضمينها ما ين (2.73-2.79) وان المهارات الحياتية الاجتماعية (القدرة على الحوار- العمل ضمن فريق– تحمل المسؤولية) تعتبر مهمة جداً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمدى اهمية تضمينها ما بين (2.49-2.75). وان المهارات الحياتية الاقتصادية (التخطيط للميزانية المالية – ترشيد الانفاق) تعتبر مهمة جداً بينما تعتبر مهارة (التكسب المالي)

مهمة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمدى اهمية تضمينها ما بين (2.25-2.56). وان المهارات الحياتية الوطنية (العمل التطوعي – تطبيق النظام – محاربة الارهاب) تعتبر مهمة جداً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمدى اهمية تضمينها ما بين (2.51-2.70).

- **دراسة أجراها الفراجي (2016)** بعنوان: تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في العراق. ومن هدفت الدراسة إلى تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية ومن أجل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأداة تضمنت المهارات الحياتية موزعة على (5) مجالات، وهي: المهارات الصحية، والمهارات الغذائية، والمهارات الوقائية، والمهارات البيئية، والمهارات اليدوية، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في العراق، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، واستخراج التكرارات والنسب المئوية لفقرات أداة الدراسة تبين أن كتاب الصف الرابع جاء في المرتبة الأولى من حيث تضمنه للمهارات الحياتية ب (78) تكرارا، يليه كتاب الصف السادس ب (74) تكرارا، وأخيرا كتاب الصف الخامس ب (65) تكرارا، وجاء مجال المهارات اليدوية أولا ضمن الكتب الثلاثة مجتمعة ب (64) تكرارا، ثم مجال المهارات البيئية ب (55) تكرارا، ثم مجال المهارات الصحية ب (50) تكرارا، ثم مجال المهارات الغذائية ب (31) تكرارا، وأخيرا مجال المهارات الوقائية ب (17) تكرارا.
- **بينما هدفت دراسة العصيل (2021):** إلى تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الإرشاد الأسري، واستهدفت الدراسة تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، في ضوء مهارات الإرشاد الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، واعتمد الموضوع والفكرة وحدة للتحليل، ومهارات الإرشاد الأسري فئة للتحليل، وتكونت القائمة من (3) مهارات رئيسة، و (18) مهارة فرعية موزعة على المهارات الرئيسة الثلاث، وتم التحقق من صدق القائمة وثباتها، ثم طبقت الدراسة على كتاب "الحديث والثقافة الإسلامية" المقرر على طلاب التعليم الثانوي، وكان من أهم نتائج الدراسة: حصول المهارات المهنية للمرشد الأسري، على الترتيب الأول من بين المهارات بنسبة بلغت (42.22%)، ويليها جاءت المهارات الشخصية للمرشد الأسري، بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (30.37)، وجاءت مهارات المعارف بالأخلاقيات الأسرية بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (27,40%)، من بين مهارات الإرشاد الأسري التي ينبغي مراعاتها في محتوى كتاب "الحديث والثقافة الإسلامية" للمرحلة الثانوية. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل إلى العديد من التوصيات والمقترحات؛ ومن أهمها: ضرورة تضمين محتوى كتاب "الحديث والثقافة الإسلامية" المقرر على طلاب التعليم الثانوي جميع مهارات الإرشاد الأسري التي توصلت إليها الدراسة.
- **أما في دراسة مشعبي (2021):** أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة القوية من خلال دراسة الحديث والثقافة الإسلامية، والتعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة لدى طلاب المرحلة التقوية وتحقق لك أحد الباحث قائمة ببعض المهارات الاجتماعية، اختبار تحصيلي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية، اختبار في بعض المهارات الاجتماعية في مدة الحديث والثقافة الإسلامية، وقد اشارت النتائج إلى 1/ وجود فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد وجود أثر لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ٢/ وجود فروق ذات دلالة ة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية ككل، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد وجود أثر لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة:

1. اتفقت معظم الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة (الغامدي، 2011)، (آل داود، 2013)؛ (الفراجي، 2016)؛ (العصيل، 2021).
2. أن الدراسات السابقة التي أجريت حول تنظيم المهارات في الكتب استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كما كانت في دراسة (الغامدي، 2011)؛ (آل داود، 2013)؛؛ (الفراجي، 2016)، (العصيل، 2021). وهي تتفق مع هذه الدراسة لكونها تستخدم المنهج الوصفي.
3. أظهرت نتائج الدراسات السابقة تدني مستوى المهارات الحياتية لدى الطلاب كما في دراسة (الفراجي، 2016)؛ (العصيل، 2021).

4. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة لكونها استخدمت الاستبانة كأداة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات.
5. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (آل داود، 2013)؛ (العصيل، 2021)؛ (مشعبي، 2021) من حيث اختصاصها بكتب التربية الإسلامية بخلاف دراسة (سعد الدين، 2008)؛ (الفراجي، 2016)؛ (الفالح، 2014)؛ فقد اهتمت بالكتب الدراسية الأخرى.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى النوعي لفحص كتاب الحديث للصف الأول الثانوي. هذه الطريقة تسمح بفهم عميق لكيفية دمج المهارات الحياتية في المنهج وما يمكن تحسينه.مجتمع وعينة الدراسة:

3-2-مجتمع الدراسة ةعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة عينة الدراسة ويشمل كتاب الحديث للصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية، والتي قررت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تدريسها للعام الدراسي 2021/2020م. وهو: (كتاب الحديث (1) في المرحلة الثانوية). والمختصون في إدارة تعليم تبوك من مشرفين ومعلمين.

3-3-أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (أداة التحليل) بعد الرجوع إلى المصادر الآتية:

1. وثيقة منهاج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2. كتاب ومقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.
3. الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال المهارات الحياتية.
4. عرضت الأداة على المحكمين بصورتها الأولية ومن ثم صورتها النهائية. من خلال تقسيم المهارات الحياتية في المجالات المناسبة لها.
5. الكشف عن المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية بعد صورتها النهائية من المحكمين وذلك من خلال استخدام أداة الدراسة أداة تحليل المحتوى بحصر الجمل والأفكار التي تتضمن مهارات في جميع وحدات المقرر، وذلك من خلال رصد تكرارات المهارات التي تنتمي إلى كل مجال من المهارات المتضمنة في أداة الدراسة، وتضمينها ضمن كل صنف منها.

3-3-1-صدق الأداة:

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في المجال من هم في تخصص المناهج وطرق التدريس في الجامعات، ومشرفين تربويين في التربية الإسلامية، ومعلمي تربية إسلامية في المملكة العربية السعودية، وذلك للحكم على صلاحية الأداة من حيث:

1. مدى انتماء المهارة للمجال.
2. وضوح الصياغة.
3. إبداء وتقديم أية ملاحظات ضرورية لتطوير الأداة.

3-3-2-ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة أداة تحليل المحتوى قام الباحث بالتأكد من ثبات التحليل من خـلال ما يأتي:

1. قام الباحث بتحليل عينة مقدارها 15% من كتاب الحديث للصف الأول الثانوي، وذلك من خلال مواضيع ودروس محددة من وحدات الكتاب المستهدف في الدراسة.
2. قام معلمان بتحليل العينة نفسها. ومشار إليهما في الملحق رقم (5)
3. ومن ثم استخدام معادلة Holisti لحساب الثبات (طعيمة، 2004) وهي:

عدد مرات الاتفاق بين المحللين

معامل الثبات = ——————————— x 100%

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل الثبات الكلي 87.5 وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1) ثبات التحليل

المحلل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	الثبات
الباحث مع المحلل الأول	**36**	**4**	**90.0**
الباحث مع المحلل الثاني	**34**	**6**	**85.0**
المحلل الأول مع الثاني	**35**	**5**	**87.5**
الثبات الكلي	**105**	**15**	**87.5**

3-4-المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحث الإحصاء الوصفي للإجابة عن السؤال الأول من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية في كل مجال من مجالات المهارات الحياتية. وللإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحث الإحصاء.

4-نتائج الدراسة وتفسيرها

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المهارات الحياتية التي ينبغي أن تتوافر في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال من خلال قائمة للمهارات الحياتية في كتاب الحديث (1) لطلاب الصف الاول الثانوي في صورتها النهائية، وكانت النتيجة كما يلي: كما هو مشار إليه في الجدول (2)

جدول (2) التكرارات والنسب والوزن النسبي ومستوى الأهمية الخاص بالمهارات الحياتية التي ينبغي أن تتوافر في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي (ن=13) محكما.

ترتيب المهارات بالاستبيان	المهارات	المهارات الحياتية	مدي الأهمية: مهمة جدًا ك	%	مهمة ك	%	غير مهمة ك	%	الوزن النسبي	ترتيب المهارات في ضوء الوزن النسبي	مستوى الأهمية
1	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	1- تحديد المشكلة وأسبابها	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		2- تحديد آثار المشكلة.	6	46.15%	4	30.7%	3	23.1%	2.23	5	مهمة
		3- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة.	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		4- تقييم البدائل والمعلومات.	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	4	مهمة
		5- اختيار الحلول المناسبة.	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		6- إدراك الموضوع وفهمه	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	3	
		7- إيراد القرارات الممكنة	13	100.0%	--	0.00%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		8- الموازنة بين الأفكار الإيجابية والسلبية	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	
		9- اختيار القرار الأنسب	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة

ترتيب المهارات بالاستبيان	المهارات	المهارات الحياتية	مدي الأهمية: مهمة جدًا ك	%	مهمة ك	%	غير مهمة ك	%	الوزن النسبي	ترتيب المهارات في ضوء الوزن النسبي	مستوى الأهمية
		10- التراجع عن القرارات الخاطئة	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	جدا
		11- استشارة أهل الخبرة والاختصاص	6	46.15%	4	30.7%	3	23.1%	2.23	5	مهمة
		12- أداء صلاة الاستخارة	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		13- جمع المعلومات والأدلة	1	7.7%	1	7.7%	11	84.6%	1.23	7	غير مهمة
		14- تقييم المعلومات	1	7.7%	2	15.4%	10	76.9%	1.30	6	غير مهمة
		15- تحليل المخاطر والتهديدات	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		16- تقييم النتائج	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
	مهارات العلاقات الشخصية والأخلاق	17- احترام مشاعر الآخرين.	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		18- الإحسان للآخرين.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		19- فهم مشاعر الآخرين.	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	مهمة جدا
		20- الرحمة والتراحم.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		21-العفو.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		22-التسامح.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		23- بناء علاقات جيده.	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	5	مهمة
		24- مساعدة الآخرين	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		25- حسن التعامل مع الآخرين	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		26- التأسي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	مهمة جدا
		27- مراعاة الأنظمة والقوانين	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	مهمة جدا
3	مهارات التعايش مع الواقع	28- معرفة أسباب ضغوط الحياة	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	مهمة جدا
		29- الاستجابة الإيجابية.	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		30- ضبط النفس.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		31- التعامل الإيجابي مع متطلبات الحياة.	11	84.6%	2	15.4%	--	0.0%	2.84	3	مهمة جدا
		32- تجنب الغضب والمشاعر السلبية	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	5	مهمة
		33- التكيف مع الواقع	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	مهمة جدا
		34- التصرف الصحيح مع الأخطاء	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		35- مواجهة المصاعب	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	مهمة

ترتيب المهارات بالاستبيان	المهارات	المهارات الحياتية	مدي الأهمية						الوزن النسبي	ترتيب المهارات في ضوء الوزن النسبي	مستوى الأهمية
			مهمة جدًا		مهمة		غير مهمة				
			ك	%	ك	%	ك	%			
		36- الرضاء والقبول.	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	جدا
4	مهارات التفكير الإبداعي	37- توليد الأفكار.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		38- إضفاء تفاصيل جديدة لفكرة سابقة.	6	46.15%	4	30.7%	3	23.1%	2.23	6	مهمة
		39- إيجاد حلول إبداعية ومبتكرة.	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		40- العصف الذهني.	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		41- المرونة	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	مهمة جدا
		42- الطلاقة	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		43- التنبؤ بالحلول والقرارات.	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	5	مهمة
5	مهارات التفكير الناقد	44-تحليل الموضوع	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		45-التعرف على الأدلة والحجج	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		46-التثبت والفحص لكل ما يقرأ ويسمع	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	مهمة جدا
		47-التمييز بين الحقيقة والرأي	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		48-إيجاد صور التشابه والاختلاف	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	مهمة جدا
		49-تحديد الأدلة ومصادر المعلومة	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		50-المقارنة بين الآراء وتمييزها	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		51-تحليل الآراء	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		52- تقييم الآراء	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	5	مهمة
		53بناءالاستنتاجات	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		54-تحديد مواطن القوة والضعف	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		55- تحديد مستوى دقة العبارة	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		56- تقويم الأدلة والحجج	6	46.15%	4	30.7%	3	23.1%	2.23	6	مهمة
6	مهارات التواصل والاتصال	57-الإنصات والاستماع للآخرين	11	84.6%	2	15.4%	--	0.0%	2.84	3	مهمة جدا
		58- التحدث مع الآخرين	1	7.7%	2	15.4%	10	76.9%	1.30	7	غير مهمة
		59-احترام آراء الآخرين	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		60-الاتصال اللفظي	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		61-الاتصال غير اللفظي	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا

ترتيب المهارات بالاستبيان	المهارات	المهارات الحياتية	مدي الأهمية: مهمة جدًا ك	%	مهمة ك	%	غير مهمة ك	%	الوزن النسبي	ترتيب المهارات في ضوء الوزن النسبي	مستوى الأهمية
		62-الاتصال الكتابي	1	7.7%	1	7.7%	11	84.6%	1.23	8	غير مهمة
		63-حسن الرد	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		64-الإقناع	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	
		65-بناء العلاقات الجيدة	--	0.0%	2	15.4%	11	84.6%	1.15	9	غير مهمة
		66-إيصال المعلومة	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	مهمة جدا
		67-استخدام التقنية الحديثة	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	5	مهمة
		68-العمل التعاوني	10	76.9%	3	23.1%	--	0.0%	2.76	4	مهمة جدا
7	مهارات التعلم الذاتي والوعي	69-الاعتماد على النفس	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	
		70-التخطيط	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		71-التحليل	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	
		72-الاستقصاء	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	
		73-الاستقراء	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		74-تحديد مواطن القوة والضعف	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	
		75-احترام الذات	7	53.8%	3	23.1%	3	23.1%	2.30	5	
		76-تحمل المسؤولية	12	92.3%	--	0.0%	1	7.7%	2.84	3	
		77-البحث والاطلاع	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	مهمة جدا
		78-إيجاد الحلول	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	
		79-الدافعية والمبادرة للتعلم	6	46.15%	4	30.7%	3	23.1%	2.23	6	مهمة
		80-المشاركة بالرأي	12	92.3%	1	7.7%	--	0.0%	2.92	2	مهمة جدا
		81-التعلم التعاوني	13	100.0%	--	0.0%	--	0.0%	3.00	1	
		82-التقويم الذاتي	11	84.6%	1	7.7%	1	7.7%	2.76	4	

يتضح من الجدول (2) ما يأتي:

- سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة الأولى مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار (تحديد المشكلة وأسبابها، تحديد آثار المشكلة، جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة، تقييم البدائل والمعلومات، اختيار الحلول المناسبة، إدراك الموضوع وفهمه، إيراد القرارات الممكنة، الموازنة بين الأفكار الإيجابية والسلبية، اختيار القرار الأنسب، التراجع عن القرارات الخاطئة، استشارة أهل الخبرة والاختصاص، أداء صلاة الاستخارة، تحليل المخاطر والتهديدات، تقييم النتائج)أعلى وزن نسبي قدره (2.92، 2.23، 2.92، 2.30، 2.92، 2.76، 3.00، 2.92، 3.00، 3.00، 2.23، 2.92، 3.00، 3.00) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا، في حين سجلت مهارتي (جمع المعلومات والأدلة، تقييم المعلومات) اقل وزن نسبي بلغ قدره (1.23، 1.30) على الترتيب وبدرجة غير مهمة وبالتالي تم حذفهما من قائمة المهارات الحياتية.
- سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة الثانية مهارات العلاقات الشخصية والأخلاق ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (احترام مشاعر الآخرين، الإحسان للآخرين، فهم مشاعر الآخرين، الرحمة والتراحم، العفو، التسامح، بناء علاقات جيده،

غرس المفاهيم الصحيحة، مساعدة الآخرين، حسن التعامل مع الآخرين، التأسي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، مراعاة الأنظمة والقوانين)أعلى وزن نسبي قدره (2.92– 3.00 –2.84- 3.00- 3.00- 3.00- 2.30- 2.92- 3.00- 2.76- 2.84) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا.

- سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة الثالثة مهارات التعايش مع الواقع: ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (معرفة أسباب ضغوط الحياة، الاستجابة الإيجابية، ضبط النفس، التعامل الإيجابي مع متطلبات الحياة، تجنب الغضب والمشاعر السلبية، التكيف مع الواقع، التصرف الصحيح مع الأخطاء، مواجهة المصاعب، الرضاء والقبول) أعلى وزن نسبي قدره (2.76 – 2.92 – 3.00- 2.84- 2.30- 2.76- 3.00- 2.76- 2.92) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا.
- بينما سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة الرابعة مهارات التفكير الإبداعي: ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (توليد الأفكار، إضفاء تفاصيل جديدة لفكرة سابقة، إيجاد حلول إبداعية ومبتكرة، العصف الذهني، المرونة، الطلاقة، التنبؤ بالحلول والقرارات) أعلى وزن نسبي قدره (3.00 – 2.23 – 2.92- 3.00- 2.84- 3.00- 2.30) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا.
- بينما سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة الخامسة مهارات التفكير الناقد ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (تحليل الموضوع، التعرف على الأدلة والحجج، التثبت والفحص لكل ما يقرأ ويسمع، التمييز بين الحقيقة والرأي، إيجاد صور التشابه والاختلاف، تحديد الأدلة ومصادر المعلومة، المقارنة بين الآراء وتمييزها، تحليل الآراء، تقييم الآراء، بناء الاستنتاجات، تحديد مواطن القوة والضعف، تحديد مستوى دقة العبارة، تقويم الأدلة والحجج)أعلى وزن نسبي قدره (3.00 – 2.92 – 2.84- 2.92- 2.84- 2.92- 3.00- 2.92- 2.30- 2.92- 3.00- 3.00- 2.23) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا.
- بينما سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة السادسة مهارات التواصل والاتصال: ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (الإنصات والاستماع للآخرين، التحدث مع الآخرين، احترام آراء الآخرين، الاتصال اللفظي، الاتصال غير اللفظي، الاتصال الكتابي، حسن الرد، الإقناع، بناء العلاقات الجيدة، إيصال المعلومة، استخدام التقنية الحديثة، العمل التعاوني(، أعلى وزن نسبي قدره (2.84، 2.92، 2.92، 2.92، 2.92، 2.92، 2.84 2.30، 2.76) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا، في حين سجلت مهارات (التحدث مع الآخرين، الاتصال الكتابي، بناء العلاقات الجيدة) اقل وزن نسبى بلغ قدره (1.30، 1.23، 1.15) على الترتيب وبدرجة غير مهمة وبالتالي تم حذفهما من قائمة المهارات الحياتية.
- سجلت المهارات الحياتية المتفرعة من المهارة العامة السابعة: مهارات التعلم الذاتي والوعي: ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (الاعتماد على النفس، التخطيط، التحليل، الاستقصاء، الاستقراء، تحديد مواطن القوة والضعف، احترام الذات، تحمل المسؤولية، البحث والاطلاع، إيجاد الحلول، الدافعية والمثابرة، المشاركة بالرأي، التعلم التعاوني، التقويم الذاتي) أعلى وزن نسبي قدره (3.00- 3.00- 2.76- 3.00- 3.00- 2.76- 2.30- 2.84- 3.00- 2.92- 2.23- 2.92- 3.00- 2.76) على الترتيب وبدرجة تتراوح ما بين مهمة ومهمة جدا،
- مما يشير إلي أهمية تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. لضرورة توظيفها في العملية التعليمية؛ ونظرًا لصعوبة إعداد بطاقة لتحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية يشمل غالبية المهارات الفرعية؛ لذا فقد تم اختيار المهارات الفرعية من كل مهارة عامة حصلت على أوزان نسبية عالية وتراوحت أهميتها ما بين بدرجة مهمة جدا، وبدرجة مهمة، وبذلك تم حذف خمسة مهارات فرعية لأنها لم تحصل على أوزان نسبية عالية وكانت درجتها تعنى أنها غير مهمة. وبالتالي أصبح لدى الباحث (77) مهارة فرعية مندرجة تحت (7) مهارات عامة.

وبعد التوصل للمهارات الحياتية اللازم تضمينها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي تم إعداد بطاقة تحليل محتوى واستبانة موجهة لمعلمي العلوم الشرعية، وفي ضوء ما تقدم يكون الباحث قد أجاب على السؤال الأول من تساؤلات الدراسة ونصه " ما المهارات الحياتية التي ينبغي أن تتوافر في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

2-4-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث في ضوء المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث ببناء تصور مقترح لتطوير محتوى كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية من خلال نتائج البحث كما يلي:

1. الاستفادة من الدراسات السابقة ونتائج البحث في الدراسة.

2. الاستفادة من الدراسات والبحوث التي اهتمت وركزت على بناء التصور في تطوير المناهج والتي أسهمت وساعدت في بناء التصور المقترح في الدراسة من خلال ما يلي:

- أولا: معرفة المراد بالتصور المقترح

المراد بالتصور المقترح هو بناء مخطط ومقترح توصل إليه الباحث من خلال نتائج البحث في الدراسة من أجل تطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية.

- ثانيا: أسس التصور المقترح (مكوناته):

من أسس التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية ما يلي:

1. التطوير، وعملية تطوير المناهج ما زالت مستمرة وخاصة مناهج التربية الإسلامية ومنها مقرر الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء هذه المهارات الحياتية وتماشيا مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 فالتطوير للمنهج من أسس هذ التصور.
2. المهارات الحياتية، أصبح وجودها مهما في الكتب المدرسية وفي مقدمتها كتب التربية الإسلامية ومنها مقرر الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي في نظام المقررات من أجل إكساب الطلاب تلك المهارات الحياتية في هذه المرحلة التي تنمي قدراتهم في حياتهم المستقبلية، وهذه المهارات الحياتية من مكونات هذا التصور وأسسه.
3. التطوير والتحسين للمقررات الدراسية، ومنها مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بحاجة إلى عمليتي التطوير والتحسين ومنها مقرر الحديث للصف الأول الثانوي والذي اعتمدته الوزارة مؤخرا بدلا من النظام الفصلي لجميع صفوف المرحلة الثانوية، ومواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية وملامسة للواقع واحتياجات الطلبة في هذا العصر.

- ثالثا: أهداف التصور المقترح:

يرى الباحث أن تحديد الأهداف لأي عمل أو تطوير لمنهج هو الخطوة الرئيسية والتي يجب أن تحدد بدقة والتي ينطلق منها هذا التصور ومنها ما يلي:

1. أن تراعي الأهداف عند تطوير المناهج في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي مهارات التفكير العليا.
2. أن يهتم التطوير بحاجات الطلاب المستقبلية.
3. أن تكون هذه المهارات الحياتية متواجدة في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي.
4. أن تنمي المهارات الحياتية عند الطلبة الثقة بالنفس والتعلم الذاتي في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي.
5. أن تهتم المهارات الحياتية في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي بحل المشكلات واتخاذ القرارات عند الطلبة.

- رابعاً: أهمية المحتوى في التصور المقترح

من خلال نتائج الدراسة يرى الباحث أن يكون محتوى كتاب الحديث للصف الأول الثانوي واللتي منها ما يلي:

1. إعادة صياغة المحتوى وتطويره من حيث احتوائها على المهارات الحياتية التي تناسب الطالب في هذه المرحلة.
2. مراعاة الاستمرارية في مناهج التربية الإسلامية ومنها منهج الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي.
3. التدرج في عرض المفاهيم والمهارات والقيم في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي.

- خامسا: أهمية الأنشطة التعليمة في التصور المقترح

تعتبر الأنشطة التعليمية من أهم ركائز نجاح المقرر والكتاب المدرسي فيها يتم اكتشاف قدرات الطلاب العقلية من خلال المواقف ومشاركة الطلاب في الأنشطة، كما تأتي أهميتها في تنمية تلك المهارات للطلبة في هذه المرحلة، مع ضرورة التنويع في الأنشطة وخاصة التي تقيس المهارات العليا للتفكير. لذا كان من المهم قبل البدء بعملية التطوير للأنشطة التعليمية التي تسهم وتساعد في تحقيق هذا التصور المقترح.

- سادسا: أهمية الوسائل التعليمية للتصور المقترح

الوسائل التعليمية التي تتناسب مع الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية للتصور المقترح في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي.

- سابعاً: أهمية التقويم للتصور المقترح

انطلاقا من نتائج الدراسة والتي توصل إليها الباحث لتطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي يرى الباحث أن يكون التصور المقترح للتقويم في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي منها ما يلي:

1. أن يرتبط التقويم بالأهداف المحددة.
2. أن يرتبط التقويم بمحتوى المقرر الدراسي.

3. أن يكون التقويم مثيرا للتفكير والتأمل عند الطلاب.
4. التنويع في أساليب التقويم من حيث التقويم التشخيصي والتكويني والختامي.
5. أن يهتم التقويم بالجوانب الحياتية والتطبيقات العملية.

- ثامنا: طرق التدريس المناسبة للتصور المقترح:

طرق التدريس المناسبة للتصور المقترح في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي متنوعة وكثيرة فمن أجل تحقيق أهداف هذا التصور المقترح لابد من مراعاة طرق التدريس المناسبة في ذلك.

- ثامناً: المهارات الحياتية المقترح تضمينها في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي.

إن تحديد المهارات وتوثيقها في الكتاب المدرسي وكتابتها في محتوى الدرس يؤكد على أهميتها عند المعلم والطالب ويساعد على تنميتها واكتسابها، لذا كان من المقترح للتصور في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي منها ما يلي:

1. إحتواء الدرس على مهارة أو مهارتين.
2. كتابة المهارات الحياتية وتوثيقها في عناصر الدرس مع ذكر الأمثلة الدالة على ذلك.
3. الشمولية والتنويع في المهارات الحياتية في كتاب الحديث للصف الأول الثانوي.
4. التركيز على المهارات الحياتية المناسبة للطلبة في هذه المرحلة.
5. ربط المهارات الحياتية بالواقع الذي يعيشه الطالب.

- تاسعا: بناء التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث والثقافة الإسلامية:

اعتمد بناء التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية بالمملكة العربية السعودية على مكونات أداة الدراسة والتي حكمت من قبل المختصين لتكون صادقة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) بناء التصور المقترح لتطوير كتاب الحديث للصف الأول الثانوي في ضوء المهارات الحياتية.

منظومة الكتاب	التصور المقترح
الأهداف	المقصود بأهداف كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي تلك الأهداف العامة والأهداف التفصيلية والتربوية لكل درس من تقديم خبرات التعلم التي اهتمت بها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مع أهمية التركيز فيها على ما ينمي المهارات الحياتية والمتنوعة منها لدى المتعلم، والتي منها ما يلي: 1/ تبصير المتعلم بالموضوعات المهمة التي يحتاجها في حياته من خلال الرجوع إلى الكتاب والحديث النبوي. 2/ اكساب الطلاب المهارات الحياتية من خلال التأمل في الكتاب والحديث النبوي. 3/ التركيز على المهارات الحياتية وتطبيق بعض المهارات الحياتية كالحوار والمناقشة وإبداء الرأي وقبول رأي الأخرين. 4/ أن تدعم المهارات الحياتية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي في نظام المقررات ما يحتاجه الطلاب في حاضره ومستقبله. 5/ أن تساعد المهارات الحياتية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي على التعلم التعاوني بين طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. 6/ أن تشجع المهارات الحياتية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي على التعلم المستمر والاستفادة من مصادر المعرفة المتنوعة والجديدة. 7/ أن تنمي المهارات الحياتية عند الطلبة الثقة بالنفس والتعلم الذاتي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي في نظام المقررات. 8/ الاهتمام بالمهارات الحياتية التي تتعلق بالخصال والصفات المحمودة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية كما هو في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي.
المحتوى	المقصود بمحتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي تلك الخبرات والمفردات التعليمية المستنبطة من كتاب الله وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي تشتمل على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية التي يهتم بها محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية. وذلك من خلال ما يلي: 1/ الآيات المتعلقة بالموضوعات والأحكام الشرعية والعقائد والمهارات الحياتية المستنبطة منها. 2/ الأحاديث النبوية المتعلقة بالأحكام الشرعية والعقائد والمهارات الحياتية المستنبطة منها. 3/ توعية الطلاب بالثقافة الإسلامية وتزويده بالأدلة المرتبطة بها ومعرفة الحجج والبراهين المتعلقة بها.

منظومة الكتاب	التصور المقترح
	3/ التدرج في عرض المفاهيم والمهارات والقيم في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي. 5/ الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة وتفعيلها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي. 6/ مراعاة الاستمرارية والتكامل في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية عند تطوير المناهج تماشيا برؤية المملكة العربية السعودية.
الأنشطة التعليمية	المقصود بالأنشطة التعليمية تلك المهام والأعمال التي يكلف بها معلم التربية الإسلامية طلابه فيها بشكل فردي أو جماعي وتعاوني فيما بينهم داخل الفصل وأثناء الحصة الدراسية أو خارج الفصل، مع أهمية الاستفادة من المنصات التعليمية الرسمية ومصادر التعلم بشتى أنواعها والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة لتعزيز وإثراء ما تعلموه، والتي يمكن من خلال ما يلي: 1/ تقديم المتعلمين أوراق عمل ومشاركتهم الفعالة في المادة الدراسية. 2/ كتابة مقالات وأفكار مهارية ومرتبطة بالواقع من المهارات الحياتية. 3/ تفعيل الملصقات واللوحات داخل المدرسة وكذلك الفصول التي تدعم المادة الدراسية وتنمي من المهارات الحياتية لديهم. 4/ أن ترتبط الأنشطة التعليمية بأهداف كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي. 5/ أن تكون الأنشطة التعليمية متوافقة مع محتوى وكتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي. 6/ أن تتوفر وسائل الأجهزة والتقنيات اللازمة عند تطبيق الأنشطة التعليمية. 7/ أن يكون المعلم على خبرة ودراية بحل الأنشطة التعليمة ومطلعا عليها. 8/ أن تكون الأنشطة التعليمية محتوية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي على المهارات الحياتية.
الوسائل التعليمية	المقصود بالوسائل التعليمية هي نلك الوسائل التي تتناسب مع الأهداف والأنشطة التعليمية في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية والتي من أهمها ما يلي: 1/ استخدام الحاسب الآلي. 2/ الاستعانة بجهاز العرض أو شاشة العرض المرئية. 3/ الاستفادة من الأوراق التعليمية. 4/ استخدام وسائل التقنية والانترنت. 5/ الاستفادة من المواقع الإلكترونية في معرفة صحة الأحاديث النبوية. 6/ الاستفادة من المكتبة المدرسية.
طرق التدريس	المقصود بطرق التدريس هي تلك الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تنعكس أثارها على نواتج تعلم الطلاب في المواقف التعليمية والتدريسية، والتي يمكن تطبيقها من خلال ما يلي: 1.استخدام استراتيجيات وطرق تدريس مناسبة وملائمة لتدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية وتنمي مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج. 2. تنمية الوعي والإدراك لدى المتعلمين من خلال عملية التأمل والاستنتاج من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وطرق كيفية تعامله صلى الله عليه وسلم مع صحابته رضي الله عنهم. 3/ تشجيع المتعلم على التعلم الذاتي والمستمر من خلال طرق التدريس المستخدمة في الحصة الدراسية. 4/ أهمية ربط المهارات الحياتية والمواقف التعليمية بواقع المتعلمين. 5/ تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم.
أساليب التقويم	المقصود بأساليب التقويم هي تلك الأساليب المستخدمة والمتعلقة بجوانب التعلم والتعليم في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) والتي يمكن من خلالها التركيز على: 1/ إعداد أسئلة متنوعة ومناسبة للطلاب وتكون أما شفهية أو تحريرية. 2/ تفعيل الحوار الهادف والمناقشة الفعالة التي من خلالها يمكن ما عرفة ما وصل إليه المتعلم وتم استيعابه. 3/ التركيز على الأساليب والبرامج العلاجية التي ترفع من مستوى المتعلم.

منظومة الكتاب	التصور المقترح
	4/ تكليف الطلاب بمهمات أدائية وواجبات منزلية تعزز وترفع من قدرات المتعلم.
المهارات الحياتية المقترح تضمينها	**هي المهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي من حيث ما يلي:** **1.إحتواء الدرس على مهارة أو مهارتين من المهارات الحياتية.** **2.كتابة المهارات الحياتية وتوثيقها في عناصر الدرس مع ذكر الأمثلة الدالة على ذلك.** **3.الشمولية والتنويع في المهارات الحياتية في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) للصف الأول الثانوي.** **5. ربط المهارات الحياتية بالواقع الذي يعيشه الطالب.**

3-4-خلاصة نتائج الدراسة:

لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

تضمن كتاب الحديث والثقافة الإسلامية (1) لطلاب الصف الأول الثانوي سبعة مهارات حياتية عامة وأساسية وقد تفرع منها عددا من المهارات الفرعية وهي كما يلي:

أولاً: (مهارات حل المشكلة واتخاذ القرار) وعدد المهارات الفرعية للمهارة العامة الأولي (14) مهارة فرعية.

ثانياً: (مهارات العلاقات الشخصية والأخلاق) علما بأن عدد المهارات الفرعية للمهارة العامة الثانية (11) مهارة فرعية.

ثالثاً: (مهارات التعايش مع الواقع) وعدد المهارات الفرعية للمهارة العامة الثالثة (9) مهارات فرعية.

رابعا: (مهارات التفكير الإبداعي) وعدد المهارات الفرعية للمهارة العامة الرابعة (7) مهارات فرعية.

خامساً: (مهارات التفكير الناقد) وعدد المهارات الفرعية للمهارة العامة الخامسة (13) مهارة فرعية.

سادساً: (مهارات التواصل والاتصال) وعدد المهارات الفرعية للمهارة العامة السادسة (9) مهارات فرعية.

سابعاً: (مهارات التعلم الذاتي) وعدد المهارات الفرعية للمهارة العامة السابعة (14) مهارة فرعية.

توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة يمكن للباحث تقديم التوصيات التالية:

1. نشر ثقافة المهارات الحياتية في الميدان التربوي، مع ضرورة إكسابها للطلاب وتنمية مهاراتهم.
2. العمل على تطوير المناهج والمهارات الحياتية في مختلف مراحل التعليم بما يتناسب مع اهداف التعليم وقدرات الطلاب.
3. تزويد معلمي التربية الإسلامية بدليل إجرائي يوضح الخطوات اللازمة لتنمية المهارات الحياتية لدى طلابهم من خلال الطرق والاستراتيجيات المناسبة.
4. عقد دورات وورش تدريبية لتعريف المعلمين بطرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتنمية المهارات الحياتية.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1990). لسان العرب (ط1). بيروت: دار صادر.
- أبو حجر، فايز محمد فارس. (2003). أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية على الفاعلية التدريسية لدى معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس: كلية التربية.
- آل داود، ابراهيم محمد ابراهيم. (2013). دراسة لتحديد آليات مقترحة لتضمين بعض المهارات الحياتية في مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المختصين الممارسين. السعودية: جامعة أم القرى.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (2002). صحيح البخاري (تحقيق: محمد زهير الناصر، ط3). بيروت: دار طوق النجاة.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (2008). جامع الترمذي، موسوعة الحديث الشريف (تحقيق: صالح عبد العزيز آل الشيخ، ط4). الرياض: دار السلام للنشر.
- الجديبي، رأفت محمد علي. (2012). تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والمهارات المعاصرة، رؤية تربوية اسلامية (رسالة دكتوراة). مكة: جامعة أم القرى.

- الحلوة، طرفة إبراهيم. (2014). المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة. الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كلية التربية.
- الخطيب، محمد. (1995). أصول التربية الإسلامية (ط1). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- سعد الدين، هدى بسام. (2007). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها (رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة: قسم المناهج وطرق التدريس.
- السيد، عبد الحميد عطية، والمهدلي، محمد محمود. (2004). الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام. (2006). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة. جامعة المنصورة: المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية.
- العسقلاني، ابن حجر، والألباني، محمد ناصر الدين. (2002). هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة (ط1). دمشق: دار ابن القيم.
- العصيل، عبد العزيز فالح ابراهيم. (2021). تحليل محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الإرشاد النفسي. السعودية: جامعة الملك سعود.
- الفراجي، محمد احمد تركي. (2016). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في العراق. جامعة آل البيت: كلية العلوم التربوية.
- اللقاني، أحمد حسين، وحسن، فارعة. (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس (ط1). القاهرة: دار عالم الكتب.
- مشعبي، عبد الرحمن سالم عوض. (2021). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مصر: جامعة المنيا.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون. (2004). المعجم الوسيط (ط1). مصر: مكتبة الشروق.